

## هو المعزي المحزون

أن يا قلم قد أتتك مصيبة كبرى وورزيّة عظمي التي ناحت بها أهل الفردوس الأعلى والجنة العليا بها سعدت الأحزان إلى أن بلغت أذيال رداء الرحمن طوبى لقاصد قصد خدمتها في حياتها وزارها بعد صعودها وعروجها ولأمة قصدت مقامها وتقرّبت إلى الله بها

البهاء المشرق من أفق غرتي الغراء والنور الظاهر اللائح من سماء اسمي الأبهي عليك يا ثمرة سدرة المنتهى والورقة المباركة النوراء وأنيسة من ابتسم بظهوره ملكوت البقاء وناسوت الإنشاء نشهد أنك أول ورقة فازت بكأس الوصال في الوثاق وآخر ثمرة أسلمت روحها في الفراق أنت التي ذاب كبدك واحترق فؤادك واشتعلت أركانك في بُعدك عن الحضور في مقام جعله الله مشرق آياته ومطلع بيناته ومظهر أسمائه ومصدر أحكامه ومقرّ عرشه يا ورقتي وعرف جنة رضائي أنت في الرفيق الأعلى والمضلوم يذكرك في سجن عكا أنت التي وجدت عرف قميص الرحمن قبل خلق الإمكان وتشرفت بلقائه وفزت بوصاله وشربت رحيق القرب من يد عطائه نشهد أن فيك اجتمعت الآيتان قد أحيتك آية الوصال في الأولى وأماتتك آية الفراق في الأخرى كم من ليل سعدت فيه زفراتك في حبّ الله وجرت عبراتك عند ذكر اسمه الأبهي إنه كان

معك ويرى اشتغالك وانجذابك وشوقك واشتياقك ويسمع حنين قلبك وأنين فؤادك يا  
ثمرة سدرتي في مصيبتك ماج بحر الأحزان وهاجت أرياح الغفران أشهد أن في الليلة  
التي صعدت إلى الأفق الأبهى والرفيق الأعلى ويومها قد غفر الله كلّ عبد صعد وكلّ  
أمة صعدت كرامة لك وفضلا عليك إلا الذين أنكروا حق الله وما ظهر من عنده جهرة  
كذلك اختصك الله يا ورقتي بهذا الفضل الأعظم والمقام الأسبق الأقدم طوبى لك  
ولزائريك (و) لمجاوريك ولطائفك ولمن توسّل ويتوسّل بك إلى الله أنت التي  
بمصيبتك ناح الحور وتكدّرت أوراق سدرة الظهور أنت التي إذا سمعت النداء الذي  
ارتفع من لسان مالك ملكوت الأسماء قد أقبلت إليه واجتذبتك على شأن كاد أن  
يخرج الاختيار من كفك يا ورقتي يا أيها الطائفة في هواء حبي والمتوجّه إلى وجهي  
والناطقة بشائي قد أنزلنا لك ذكراً لا تمحوه شئون القرون ولا ظهورات الأعصار إنّا  
خلدنا ذكرك من قلبي الأعلى في الصحيفة الحمراء التي ما أطلع بها إلا الله موجد  
الأشياء وذكرك في هذا اللوح بما يذكرك به المقربون ويتوجّه إلى رسلك الموحّدون  
طوبى لك ونعيما لك ولمن يحضر تلقاء قبرك ويتلو ما أنزله الوهاب في المآب. (فصلّ  
اللهم يا إلهي على السدرة وأوراقها وأغصانها وأفنانها وأصولها وفروعها بدوام أسمائك  
الحسنى وصفاتك العليا ثم احفظها من سرّ المعتدين وجنود الظالمين إنك أنت  
المقتدر القدير).